

(سلوك جمعي)

المفاهيم الرئيسية ذات العلاقة بالسلوك الجمعي

ان هذه المفاهيم كانت محور لتفسير السلوك الجمعي.

١-العقل الجمعي.

٢-التقليد.

٣-الإيحاء.

٤-الاعقلانية والعاطفية.

١-العقل الجمعي/ نشأت فكرة العقل الجمعي من اختلاف سلوك الجماعات عن سلوك الافراد، لان الجماعة حين تكون (جمهورا) ثائراً قد يجتج الى سلوك عدواني شاذ ويقسو بوحشية ويخرج عن الحدود المتعارف عليها.

فيرتكب أعضاءها جرائم منكرة ويقومون بأعمال لا يمكن ان يقوموا بها لو كانوا بمعزل وعلى انفراد.

ان مثل هذه (الظواهر) وقعت المهتمين بهذا المفهوم ان يفترضوا وجود عقل جمعي.

اصدر (العالم مكدوجل) عام (١٩٢٠) كتابا بهذا العنوان (العقل الجماعي)

ويرى (فريق من العلماء) ما دام العقل الجمعي هو الذي يقرر ويملي سلوك محدد في أي جماعة ولا يجوز لأي عضو مقاومة او معارضة الامر الجمعي، لأنه امر يفرضه (العقل الجمعي). وان زعيم الجماعة يعد بمثابة ممثل لهذا العقل او الروح الجمعية.

-نجد ان العالم (سبنسر صاحب النظرية التطورية) وانصاره. نكرو وجود عقل جمعي (لان للعقل جهاز عصبي) ولا يمك ان يكون للجماعة أي جهاز يستقر في هذا العقل المزعوم.

حدد العلماء ثلاث أنواع من العقول.

١- عقل الجمهور/ استعمل هذا المفهوم من قبل عالم النفس (كوستاف لوبون) في كتابه (عقل الجمهور) عبر عنه (ان سلوك الجمهور يظهر بالشكل الذي نراه لان الوعي والشعور الشخصي لكل فرد في الجمهور (ينطمس) ويختفي مؤقتاً ويعوض عنه بشعور ووعي جماهيري وعليه فان الافراد ينصرفون لهذا العقل فسيحكم وسيطر عليهم.

٢- العقل الطبقي/ اطلقه المختصون على سلوك بعض الجماعات لوجود تشابه وتطابق في التفكير والتصرف والعمل بين (أعضائها) مثل (الجيش- الحزب- السياسيين- النقابات).

٣- العقل الجماعي/ يرى الباحثون ان التنظيم الثابت المستقر يولد عقلاً سموه بالعقل الجماعي او عقل الجماعة.

٢- التقليد/ من ابرز المفاهيم التي لها علاقة وثيقة بالسلوك الجمعي ومن ابرز علماءها (تارد) الذي اكد على ان (التقليد والاختراع) هما العمليتان الاساسيتان في الحياة الاجتماعية. واكد ان جميع أنواع السلوك الاجتماعي يقوم على أساس التقليد، وقد فسر هذا المفهوم اجتماعياً حيث كون نظرية عامة عن طبيعة المجتمع أساسها (التقليد) وذلك من خلال عمله (قاضي) متخصص فحيث في طبيعة الاجرام والمجرمين.

بحث/ كيف يتعلم المجرم السلوك الاجرامي. على أساس تقليد الغير.

واكد تارد ان جميع أنواع السلوك الاجتماعي هو مقلدا لان عملية التقليد حقيقة اجتماعية ولهذه الحقيقة قوانين تصف طبيعتها واثارها لذا نجد ان التغير يحدث لان الناس يقلدون ما هو جديد وبارز.

ان المجتمع لا يوجد من غير وجود عملية التقليد.

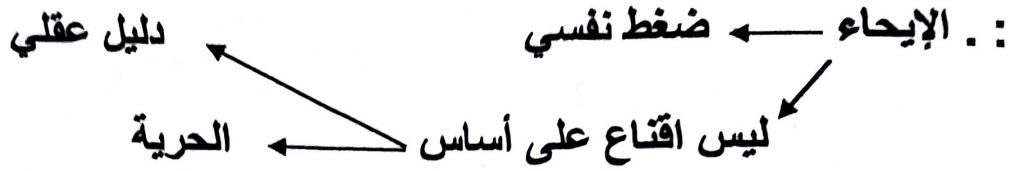
من العلماء الذيم ايدوا العالم (تارد) في عملية التقليد

-العالم روس (اكد على ان الغوغاء والغف) ينتشر بسرعة وسهولة من خلال عملية التقليد.

-لكن العالم مكوجل خالف العالم (تارد) وقال ان السلوك الاجتماعي اساسية غريزي وليس تقليدي

لكن العالم (لمبروزو) اكد في نظريته بان الاجرام هو نتيجة للطبيعة البيولوجية للإنسان، أي ظاهرة (موروثه) وليست اجتماعية.

ثالثاً/ الإيحاء: - هو تهيئة مهنية او مثير من شأن ان يحفز الشخص الموصى اليه لقبوله معتقد ما او قضية معينة قبولاً غير قائم على النقد والرؤية ليكون أساساً للعمل.



س/ علماء (النفس الاجتماعي تناولوا مفهوم الإيحاء ب ٣ دلالات):

١- ميل الانسان للرجوع الى وضعية (معينة) تشبه وضعية (سابقة) سواء كان الرجوع مناسب او غير مناسب.

٢- ميل الانسان للاستمرار في عمل كان يعمله سابقاً حتى وان كان خاطئاً.

٣- ميل الانسان للاعتقاد بكل ما يقال له او يوعز اليه بسبب (الدوافع الاجتماعية) (الحب- الاحترام- الخوف)

اثبتت التجارب بأن الإيحاء يؤثر على الناس/ وينقسمون الناس الى مجموعتين.

٢- يؤثر تأثير سلبي.

١- يؤثر تأثير إيجابي

س/ هناك عوامل عديدة تجعل عملية الإيحاء نافذة المفعول؟

١- إثارة حاجات الناس ودوافعهم العاطفية ومعتقداتهم واموالهم ومخاوفهم.

مثال/ هتلر (جبر الناس في المانيا الى الحروب) (غرس في عقولهم بان العالم ضدهم)

٢- الاشتراك بواسطة المقاربة وهو سلوك يقوم على مبدأ (الوحدة الجزئية)

مثال/ السياسي (يقرب من الناس من خلال حضوره بينهم بين مرة واخرى للاقتراب

منهم ليوحي لهم

٣- الامتداح والاطراء.

ملاحظات الأستاذ

-الباحثان (بارك وبرجس) تناولوا موضوع السلوك الجمعي في كتابهما (مقدمة في علم الاجتماع) في عام ١٩٢١.

-اعتبرا (هذا الحقل) من المبادئ الأساسية للبحث السوسولوجي

-اعتبرا كل (جمهور، حشد، طائفة دينية، حركة كتلية) هي ~~تنتشر~~ عن السلوك الجمعي ^{تصير}

-وكل (قلق اجتماعي) هو بداية السلوك الجمعي

-واكدا على ظاهرة ان أي خاصية حضارية تنتشر عن طريق (العدوى الاجتماعية) مثل (ظاهرة الأبراج [تسلية]، ارتداء زين معين [بريستيج])

-صنفوا الجماهير الى جماهير عاملة (ثورية)

جماهير معبرة (إصلاحية)

تصنيف كل جمهور ٢٨ جماهير

العالم (بلومير) اعطى أهمية كبيرة للسلوك الجمعي

-يظهر بواسطته نظام اجتماعي جديد

-عن طريق (النظام الاجتماعي) تظهر أصناف جديدة، في السلوك وتظهر تلقائيا.

-حدد (التجمعات الجمعية) تجمعات الجمهور، الحشد، الكتلة ^{مجموع}

-الحركات الأولية الاجتماعية اصنافها = عامة

= خاصة

= معبرة

خرافات علمية

ملاحظات

مخبر

محاضرة الخامسة

(سلوك جمعي)

مستويات التوتر

على الفعل الاجتماعي

حددها العالم سملسر ٤ عناصر أساسية للعقل الاجتماعي.

١- عنصر القيم والاهداف التي توجه السلوك الجمعي.

٢- عنصر المعايير والقواعد التي تحكم انجاز القيم والاهداف.

٣- عنصر طاقة الفرد ونشاطه لإنجاز الأهداف.

٤- عنصر التسهيلات ^{الموقعية} (الإمكانات والوسائل) الخاصة بالفرد والنسبة التي تسهم بالتنسيق نتائج السلوك.

بناء على هذا التصور نجد ان التوتر والتأزم ينعكس سلبا على عناصر الفعل الاجتماعي؟

١- على مستوى القيم والاهداف يؤثر التوتر على ضعف الالتزام فعدم تحقيق الأهداف والتعرض للصد والمنع بشكل مستمر سوف يكسر الفعل الاجتماعي.

٢- التوتر يترك اثار سلبية على العلاقات الاجتماعية ومدى تماسكها فيؤثر على القواعد والمعايير (مثال) تطبيق قواعد بشكل يخدم جماعات مستفيدة ومنع من يريد الوصول الى الاهداف

٣- التوتر يؤدي الى ارتباك واختلال العلاقة بين الحقوق والواجبات فيؤثر على المستوى التنظيمي (مثال) تشكيل مؤسسات والمنظمات على أسس حزبية وفئوية وعائلية فسوف يسمح لشاغلي الأدوار للوصول الى المكاسب والمنافع الاقتصادية على حساب الآخرين.

٤- التوتر يضعف من قيمة المعرفة والمهارات والقدرات المتوفرة لدى الفرد او البيئة مما ينتج عنه ضعف الأداء والمستوى فيؤثر على التسهيلات الموقعية (مثال) بعض الشرائح او الفئات يتمتعون بالوسائل والإمكانات اكثر من الآخرين مما يدفع بعض الآخر بالشعور بالغبين فيتولد التأزم.

(تحديد حادثة السلوك الجمعي)

حاول العالم (روجر براون) ان يضع محددات لبيان طبيعة السلوكيات الجمعية.

١- الحجم / ويقصد به الفراغ الذي تشغله الكثافة السكانية (في حوادث السلوك الجمعي)

٢- تكرار مرات التجمع / أي كم عدد المرات التي يتجمع بها الناس مع بعض وينشر بين (الأفراد المتجمهرين)

٣- تكرار الاستقطابية / أي جذب الانتباه (أعضاء التجمعات السلوكية) لقضايا معينة او برامج او شخوص وهذه

الاستقطابية تحرك السلوك الجمعي. تكرار الاستقطابية
التركيز على الموضوع الفعال الذي يمثل

٤- ثبات درجة التمثال النفسي / توحيد ردة الفعل للانتباه
مضمون - وشخصية

الرمز

↑
مؤشر

ما هي مؤشرات السلوك الجمعي التي حددها العالم (روجر براون) والتي تقيس الظاهرة الجمعية.

١- المؤشر الطبيعي

٢- المؤشر الزمني

٣- المؤشر النفسي.

الإيحاء إشارة
الإيحاء/فكرة - الهام

3

العالم كوستاف لوبون

-اول من وضع البدايات لحقل السلوك الجمعي.

-اعتبر الجمهور أساس في السلوك.

-بين ان الإيحاء- العدوى الانفعالية- السذاجة- كلها سمات تظهر على سلوك الجمهور.

-اكد على الذكاء الفردي (يختفي) عند اشتراك الفرد في التجمعات

دو سبب له الفرد ان يبرر اذا وصل فيه

-ان الفرد يعاني من الانفعالات نفسها.

-وضح دور الحركات الجماهيرية/ في احداث التغير الاجتماعي فالجمهور يحطم القديم ليعوضه بالجديد.

س/حدد تحول تحول جميع في الناس الى جمهور بثلاث مراحل.

أ-انسياق عاطفي يدفع الافراد للاتجاه نفسه.

ب-انطماس الشخصيات الشاعرة للضوابط.

ج- تكون عقل جمعي (فيتصف بانه أدنى) من العقل الفردي

عندما يتحول
السلوك
اللا إرادي
الى الملوك

4- العالم دوركايم / مؤسس علم الاجتماع الحديث

-اكد على العقل الجمعي يتميز على العقل الفردي (لأنه ناتج من جميع أنواع العقول وهو متفوق في الناحية الأخلاقية على العقل الفردي)

-يرى ان (الشعائر والطقوس) تتولد في الجو (الحماسي الهائج)

س/ التغيرات الاجتماعية في المجمع تحدث لسببين؟

1- هياج الطقوس/ يتولد تمثيلات جمعية جدية ورموز مقدسة (شخص موهوب) يمتلك كارزما.

2- المشاركة السكانية (المشاركة في التجمعات الطقوسية)

عرف التمثيلات الجمعية/ هي واندماج العقول الفردية في عملية التعايش [الحركات] (الغرض منها التغيير) التيارات الاجتماعية (يغير لتحقيق المساواة والعدالة والحقوق والوصايا)

مرف

التمثيلات الفردية/ الاحاسيس تتركب لتكون صورة ذهنية وتجمع الافراد في مكان ما وتحت ظرف ما.

س/ ما هي التمثيلات الجمعية التي أكد عليها العالم دوركايم؟

-مشاركة عامة بين (أعضاء الجماعة)

-تنتقل من جيل لآخر

-تفرض نفسها على أعضاء الجماعة.

-توقف فيهم الانفعالات (احترام- حقوق- اعتزاز)

تتميز التمثيلات الجمعية.

١- خارجية بالنسبة لكل فرد ← عضو في كل فرد

٢- منها خاصية الالتزام

١٧

نوعه
المعوم
التقليدية

مراجعة

محاضرة الرابعة

سلوك جمعي عن همن

(المدرسة الامريكية)

العالم (ادوارد روس) عام 1908 (كتب مقدمة في علم النفس الاجتماعي) لمعالجة ظواهر جمعية منها (الجمهور، البدع الموقته (التقليدية)، المودة، الشانعة، الحركات التكتلية)

معجم
ثابتة

-درس (المستويات النفسية) من السلوك مثل (الدين- اللباس - الأفكار الأخلاقية) وهي مؤثرات ثابتة

اعتبر (الإيحاء والتقليد) هي محركات المستويات النفسية، والتيارات

العالم (مكدوجل) فسر انتشار العواطف بين الجمهور بين (الغرائز، الدوافع الفردية).

-نبذ فكرة الشعور الجمعي كأساسي لتغيير السلوك.

-أكد على ان افراط اندماج الجمهور في أي سلوك هو نتيجة (لتعبير عن العواطف والانفعالات البدائية) وليس لوجود (عقل جمعي) يجمع بينهم.

-أكد ان الغرائز البدائية لا تظهر في الجماعات المنظمة وذلك لسببين؟

أ- فقدان الشعور بالذات (هذا ما يعانيه في الحالات الجمعية) لكن بالجماعات المنظمة لا يفقده.

ب- ضعف الشعور بالمسؤولية الاجتماعية وضبط النفس بالمواقف الإخبارية لكن هذه الاحالة غير موجودة بالجماعات المنظمة.

العالم (البورت) استخدام (العقل الجمعي) فانه لا يوجد بأي شكل من الاشكال للسلوك الجمعي.

-سلوك الجمهور/ هو ردود للأفعال الفردية وتشابهها لهذه الردود نسبة ان الجميع تعرضوا الى (المنبه نفسه)

-والجمهور/ هو يقوي رد الفعل لدى كل فرد بسبب (التبني) الناتج من رؤية الاخرين يستجيبون للمنبه بنفس الطريقة والأسلوب.

مقولته الشهيرة التي لخص بها نظريته عن السلوك الجمعي وهي

(ان الفرد في الجمهور يسلك سلوكاً كما لو كان فرداً)

مراجعة

أنواع السلوك الجمعي

مهلة جدا

محاضرة الثانية

تعاريف او صيغ خطأ - نماذج

س/ أنواع السلوك الجمعي.

صنفها علماء الاجتماع في العالم العربي ٨ أنواع وأنواع السلوك المعني اشكال متفرقة في تصرف الأفراد تصرفا اجتماعيا وقد بنو هؤلاء العلماء نظرياتهم الاجتماعية على أساس فهم تلك الأنواع المتعددة من سلوك الأفراد.

جمهور صياغة كرة القدم

١- الجمهور:- أفراد يجتمعون مع بعضهم البعض بشكل مؤقت فينشأ تفاعل اجتماعي/ وهم كيان غير مستقل اجتماعيا (التظاهرات) قد تكون مصحوبة بالتخريب الشغب- الرعب.

٢- الجماهير:- مجموعة من الأفراد تهتم بنفس المشكلة الاجتماعية لكنهم لا يتواجدون في نفس المكان ولا يعرفون بعضهم البعض على الصعيد الشخصي لكنهم يخيفهم نفس المشكلة (أوضاع داعش)

٣- الغوغاء/ مصطلح يطلق على الجمهور المنفعل عاطفيا ويؤدي انفعاله الى اعمال عنف - وله قادة يوجهون افراده وأهدافه محدودة وتركيبته الاجتماعية غير مستقرة نهائيا وهيا من اخطر التحديات ضد (النظام الاجتماعي السياسي) مثل (الثورة الفرنسية) غيرت تاريخ فرنسا. اخرجوا السجناء- وغيروا النظام السياسي.

مثال/ (نشوء مجاميع اللنش) غرب الولايات المتحدة في منتصف القرن ١٩ عشر عندما قاموا بإعدام العبيد الذين يتحررون من سادتهم.

٤- الذعر الجماعي/ هو شكل من اشكال السلوك الجمعي والذي يواجه فيه الناس خطر محقق فيتصرفون تصرفا مليء بالخوف والاضطراب الفوري. مثل (الزلازل- الفيضان- الحريق الواسع) فيحدث انهيار في حالة توقع الاجتماعي الطبيعة التي يتوقع فيها الافراد سلوكا هادنا عندما يخرجون الى أعمالهم الى الصباح وانهيار او الصر التعاون الاجتماعي.

في هذا الظرف كل فرد يحاول النجاة بنفسه.

وقد يتصور او يتوهم الناس ان الكوارث هذه تؤدي الى انكسار للناس لكن على العكس قد يؤدي بالناس بمساعدة بعضهم البعض.

٥- الإشاعات/ وهي معلومات تستغل بشكل منظم عن طريق مصادر مجهولة قد تكون صادقة او كاذبة او خليط بين الصدق والكذب. ومن الصعب معرفة منشأها.

عكس/ المعلومات التي تنشرها الحكومة او الأجهزة الإعلامية.

والاشاعة/ لها خطورة فهي تسير سيراً موازياً مع اختيار الأجهزة الرسمية ويعتبر انتشار الاشاعة نوع من أنواع السلوك الجماعي. فتأثيرها يسبب نوع من السلوك الجمعي.

وهي تحرض الناس على الخروج الى الشوارع ضد النظام السياسي.

٦- الهستيريا الجماعية/ هو نوع من أنواع السلوك الجمعي المصحوب بقلق وحذر جماعي مستند على تصديق معلومات غير صحيحة وتسمية ذلك القلق الجماعي فان الافراد قد يتصرفون تصرفاً غير عقلاني لحماية انفسهم.

مثل على ذلك/ ما حصل في نيويورك ١٩٨٣ حيث بثت الإذاعة (رواية) للكاتب (ولس) اسمها (حرب العوالم الخارجية) والرواية كانت تذيع (هجوم يقع على الأرض من قبل كائنات لقرى في كواكب بعيدة على الأرض/ وكان في ذلك الوقت الناس يستمعون للرواية/ ٦ مليون مستمع قسم منهم يحتمي في الأماكن العامة / وقسم ذهبوا للملاجئ.

س/ لم يكن هذا التصرف من فراغ/ بسبب

١-الوضع العسكري في أوروبا يبدأ بانفجار الحرب العالمية الثانية المانيا- العثمانيين/ روسيا- أمريكا بريطانيا (١٩٣٩-١٩٤٥).

٢- انتشار المعلومات الحديثة في ذلك الوقت (بوجود كائنات حية في المريخ والكواكب الأخرى).

٣- وثوق الناس بصحة الاخبار المنقولة في المصادر الحكومية (خصوصاً الإذاعة)

٤- عدم تمييز نسبة عظمى من الناس بين (الرواية- والدراسة) أي خلط الواقع بالخيال.

١- العالم اوگست كوتت/

من ابرز المفكرين الغربيين في علم الاجتماع.

-شعر بالحاجة لعلم جديد (يفسر) السلوك الإنساني من منظور اجتماعي.

- ركز على دراسة الجماعة وليس الفرد

- بين تأثير العائلة على الفرد.

-وضح ان العقل والاحاسيس والرغبات/ تنمو في وسط اجتماعي.

٢- العالم تارد العلماء تارد - مورس

-من الرواد الأوائل في هذا الحقل (حقل سلوك الجمعي)

- اكد على دور (التقليد) في مفهوم التفاعل الاجتماعي.

- فسر السلوك الاجتماعي على أساس عملية (التقليد)

-وضح ان اشكال السلوك نتيجة التقليد

-ميز بين (الجمهور والجماهير)

الجمهور/ تجمع متراكم من الافراد (وجود تلاحم بدني)

الجماهير/ تجمع منتشر (بدون تلاحم بدني)

-بين ان السلوك الاجتماعي هو نفسي اكثر من انه اجتماعي/ لان الاختراعات والمنتجات الجديدة تصبح اجتماعية (بواسطة التقليد) فهي (انتاج العقول الفردية) وبناءً عليه فإن (تفاعل الجماعة) يؤدي الى انتشار المنتجات والاختراعات.

*اما نتائجها/ تجري على نطاق (فردية) وليس (اجتماعي)

الشرط الخامس/ ينقل السلوك من التهيئة الى التنفيذ (سلوك القائد مهم لتوجيه السلوك) بداية للتحريض على الثورة يصبح السلوك الجمعي اقوى في هذه المرحلة واكثر حظاً لإصابة الهدف.

الشرط السادس/ الضبط الاجتماعي

اذا عجزت الجهات المسؤولة والجهاز الأمني في فرض السيطرة على انفعالات الافراد وغضبهم واندفاعهم نحو السلوك الجمعي يصبح امر منهي.

لكن اذا استطاعوا عليهم فإن احتمال ظهور السلوك الجمعي يصبح ضئيل فمرحلة الضبط الاجتماعي (تهيئة الظروف لمنع تراكم العوامل المهيئة لقيام السلوك الجمعي.

ويتم من خلال نوعين من الضوابط.

١- وجود قوى وشخصيات تقلل من التوتر.

٢- ظهور ضوابط تمارس تأثيرها بعد نشوء السلوك الجمعي.

مكروبي مهاد

بالتسلسل